Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

العدد 37، مارس 2015

افتتاحية العدد

المكتبات العامة

الدكتور صلاح فهمي حجازي

مدير مكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة وبرلين

شرفت بتكليف Cybrarians Journal بكتابة الكلمة الافتتاحية لهذه الدورية التي نفخر بها، كونها أول دورية متخصصة عربية تبث رقميا. ويسعدني المشاركة بهذه الكلمة الافتتاحية إيمانا مني بصدق وإخلاص القائمين على إصدارها والذين بذلوا الكثير من الوقت والجهد والمال لتيسير كافة الصعوبات لإصدار هذه الدورية واستمراريتها.

لقد كان من أهم أهداف ثورتي 25 يناير و 30 يونيه هو العيش والحرية والكرامة الإنسانية، ولكن نظرا لارتفاع نسبة الأمية و انخفاض نسبة " القراءة" فقد صاحب هذه المطالب المشروعة حالة من الفوضى لعدم فهم مفهوم " الحرية"، وأصبح هناك " فصل" بين الحقوق وما يصاحبه من واجبات، أصبح غالبية الأفراد " يتحدثون ولا يستمعون ولا يقرؤون (طبقا الاحصائيات الحديثة لليونسكو www.djazairess.com/ennahar/8642). وساهم في هذه الفوضى الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter بشكل كبير للحصول علي المعلومات ونشرها، مما يمثل خطورة كبيرة لانتشارها السريع خاصة وأن مصدر هذه المعلومات يكون مصدرا غير موثوق به. ومن هنا يأتي الدور التنويري الذي يجب أن تقوم به المكتبات العامة، كمؤسسات ثقافية مصرية، خاصة وأن المكتبات العامة هي ملك الشعب ويتم تمويلها من خزينة الدولة.

تتناول السطور القادمة **دور المكتبات العامة في التنوير الفكري لسلوكيات الأفراد** بعد الثورتين. يتم ذلك من خلال ما تقدمه المكتبات من أنشطة من خلال: المحاضرات والندوات العامة، ورش العمل، والمعارض، والبرامج القرائية، والفئات المستهدفة.

أولا: المحاضرات

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

العدد 37، مارس 2015

- يجب أن يكون موضوعات المحاضرات العامة من الموضـــوعات التـــي تصـــحح بعـــض المفاهيم والسلوكيات الخاطئة في المجتمع. يوصي أن تكون الموضوعات في مجالات التنمية البشرية، وذلك لتعديل وتصحيح بعض السلوكيات الفردية، علي سبيل المثال لا الحصر فـــي موضوعات إدارة الذات وإدارة الوقت وبناء الشخصية الســـوية، إدارة الأهـــداف، ....الـــخ. يجب اختيار المحاضر بدقة ويكون من الشخصيات المعروفة وذات قبول من الأفـــراد، وأن تكون مفردات المحاضرة بسيطا ومفهوما للعامة. كما ان هناك موضـــوعات اثيـــرت بعـــد الثورة وتحتاج للتركيز من خلال المحاضرات مثل
- **نشر ثقافة الديمقراطية**

والتي تقابل ثقافة الاستبداد والتسلط واحتكار السلطة من قبل شخص أو عدد من الأشـــخاص حيث أن نشر ثقافة الديمقراطية من شأنها أن تؤدي إلى: تحقيق مبـــادئ الحريـــة والعدالـــة والمساواة، تحقيق الأمن الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، ترسيخ قيم الصـــدق والأمانـــة والتعايش السلمي،مشاركة الشعب في اتخاذ القرار، احترام المال العام والمحافظة عليه،إذابـــة الانتماءات الطائفية

- **نشر ثقافة الشفافية والمساءلة**

وذلك لمقابلة الفساد واللا مسئولية وقد كان من أهم ما اثر في قيام الثورة هو انتشـــار الفســـاد، المكتبات العامة ليست جهة قانونية لتحاسب الفساد ولكنها بنشر ثقافة الشفافية قد تمنعه أي تكـــون دورها وقائي وليس عقابي فلسنا جهة معاقبة ويدخل انتشـــار هـــذه الثقافـــة لمنـــع: الرشـــاوى والعمولات، التحايل على القوانين وتزوير الانتخابات، المحسوبية واستغلال الوظيفة العامة.

- **نشر ثقافة الاعتدال والحوار**

وذلك لمقابلة ثقافة التطرف والعنف الذي نعاني منه الآن، والتطرف ليس التطرف الديني ولكن أصبح تعبيرا عن حالة عامة تقوم على تجنب الوسطية والاعتدال وتقبل الآخر

ثانيا: الندوات العامة

تستخدم الندوات العامة لتصحيح المفاهيم التي قد يكون الحضور قد اكتسبوها من خلال الشبكات الاجتماعية، وتساعد في نشر المعلومات الصحيحة الموثقة بأدلة مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

العدد 37، مارس 2015

يجب أن يكون موضوع الندوة في موضوعات الساعة ذات الاهتمام، ويكون هناك " الرأي" و"الرأي الآخر" حتى تكون الندوة شيقة وليست كلاما معادا.

يجب اختيار ضيوف الندوات من الشخصيات المعروف عنها الموضوعية والحياد الفكري واستقلالية الفكر. يجب أن يتبع الندوة حلقات نقاشية في ذات الموضوعات التي تم تناولها، والإجابة علي كافة التساؤلات التي تم طرحها.

ثالثا: ورش العمل

تقوم المكتبات العامة بدورها التنويري من خلال عقد ورش العمل وذلك لمشاركة اكبر عدد ممكن من المهتمين بموضوع ما، من أجل مناقشته وتطويره بشكل علمي ورسمي ومحضر له مسبقا.

حيث أن المحاضرات العامة تغطي الجانب النظري لموضوع ما، يجب أن يتبع المحاضرات" ورش عمل Workshops كجانب تطبيقي. يجب اختيار المشاركين في ورش العمل بدقة حتى يتحقق أكبر استفادة ممكنة. يجب أن تتبني ورشة العمل موضوع محدد يتفرع منه مواضيع تخدم الموضوع الرئيسي. ويجب أن تهدف ورش العمل إلي تزويد الحضور بآليات التنفيذ والتطبيق، وألا يتطلب حضور ورش العمل خبرات سابقة، وان يتناسب الزمن المحدد لورش العمل مع سمات الحضور وفئاتهم العمرية.

تفيد ورش العمل طلبة وطالبات المدارس والجامعات، قد تكون ورش العمل في مجالات النحت، الرسم والرسم الجرافيتي لتأصيل الثورة بإشراف بعض المتخصصين

رابعا: المعارض

تعتبر المعارض من الأدوات التي تحفز الفنان علي السير قدما.يجب عرض ما تم انجازه في ورش العمل في مجالات النحت، الرسم والرسم الجرافيتي في معرض تشرف عليه المكتبة، وأن يقوم "

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

العدد 37، مارس 2015

العارض أو الفنان" بعرض عمله، يجب أن يتم الإعلان عن المعرض وأن يحدد الهدف من المعرض وأن يكون فترة المعرض معلنة لزوار المكتبة.

خامسا: تفعيل برامج قرائية

الاعداد بالكتب والمتخصصين للبدء مع مجموعات الاهتمام ببرنامج قرائي حول موضوعات الساعة والتي تحتاج لتوضيحات او زيادة ثقافة المجتمع لهذا الموضوع.

سادسا: الاستعانة بتكنولوجيات الاتصال الحديثة

لتحقيق مزيد من الانتشار وكسب المزيد من الحضور فيمكن الاستعانة بالتكنولوجيا ببث المحاضرات والندوات والحلقات النقاشية على شبكة الانترنت وتوفير التواصل مع المشاركين عبر الانترنت والإجابة عن تساؤلاتهم ورفع الحدث على الانترنت للاستفادة به بعد ذلك، وأيضا ممكن أن يتم تصوير المعرض وتحميله على الانترنت وعرضه كمعرض افتراضي على الانترنت.

كما يمكن التواصل مع رواد المكتبات العامة عن طريق الرسائل النصية بواسطة شبكات المحمول المختلفة ليكونوا على اتصال مع يحدث في مكتبتهم والتعرف على الأنشطة المقامة وضيوف المكتبة وأحداثها يوما بيوم ولحظة بلحظة. وبهذا تصل المكتبة للقارئ حيثما كان بنشاطها واحداثها.

سابعا: الفئات المستهدفة

لا يجب أن يقف دور المكتبات العامة عند رواد المكتبة فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل كل سكان الحي مع الأخذ في الاعتبار نسبة الأمية في مصر والتي قد تصل إلي 30%، وتحتاج هذه الفئة لتعامل من نوع خاص سواء في التحضير والتعامل المباشر أو في الاستعداد بوسائل سمعية وبصرية لتعوضهم الافتقار للقراءة وسيكون تميزا للمكتبة إن تعد هذه المواد لخدمة عدد ليس بالقليل ولكنه محروم من خدمات المكتبات ولم يخطط لهم إن يستفيدوا من خدمات المكتبة العامة.

ويستلزم ما سبق الخروج من جدران المكتبة وترك كراسي العمل للوصول للمواطن وتقديم الخدمة له بما يناسب مستواه الثقافي والعلمي وبالطريقة التي يفضلها.

Cybrarians Journal
ISSN 1687-2215
دورية إلكترونية فصلية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

العدد 37، مارس 2015